

Al-Maf'ul Liajlh fi Kitabi Ta'lim al-Muta'allim

Ahmad Yazid

المفعول لأجله في كتاب تعليم المتعلم

أحمد يزيد

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Indonesia·Kalimantan Selatan

Email: ahmdyazid1905@gmail.com

أ- المقدمة

كتب في علم النحو الدروس المتنوعة منها الأسماء المنصوبات التي تنقسم إلى أربعة عشر قسماً، منها المفعول لأجله، هو أحد من المفاعيل الخمسة (المفعول به، والمفعول المطاق، والمفعول فيه. والمفعول معه) وهو اسم من فعل قلبي يأتي في جملة فعلية ينصب لبيان سبب الفعل.

وقد ثبت علمياً أنّ المفعول له مصدر قلبيّ يذكر علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل¹. وقد ثبت علمياً أنّ المفعول له المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل.²

من فوائد تعليم هذا الدرس هي مساعدة وسهولة للمتعلم على تفريق المعنى بين المفعولين الاثنين المتشابهين في شكليهما (مصدر)، هما المفعول المطلق والمفعول

¹مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (دار الفكر، بيروت، 2016)، ص. 386

²عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (دار الكتب العلمية،

بيروت، 2008)، ص. 290

لأجله. المفعول المطلق هو مصدر يأتي بعد فعل قاصد لتأكيد معناه أو بيان عدده أو بيان نوعه. فالمثال الأول: ((حفظت الدرس حفظاً)). والثاني: ((قرأ لقمان الكتاب قراءتين)). والثالث: ((من خرج من السلطان شبراً مات ميتةً جاهليّةً)). وأما المفعول لأجله مصدر من فعل قلبي يأتي بعد فعل قاصد لبيان سبب الفعل، مثل: ((أعطيته هدية حباً له)). بقلّة شرح من قبل، فيصبح واضحاً الفرق بين هذين المفعولين.

ب- تعريفه

المفعول لأجله ويسمى أيضاً في بعض الأحيان بالمفعول له أو المفعول من أجله في النحو العربي. وهو أحد من المفاعيل الخمسة

لمفعول لأجله التعريفات المتنوعة من أقوال فقهاء علم اللغة العربية، منها:

1- عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (2008) عرفه بمصدر قلبي يذكر علة

لحدث شاركه في الزمان والفاعل.³

2- مصطفى الغلاييني (2016) عرفه بالمصدر المفهم علة المشارك لعامله في

الوقت، والفاعل.⁴

3- أحمد الهاشمي (2017) عرفه باسم يذكر لبيان سبب وقوع الفعل.⁵

³ عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، المرجع السابق، ص. 290 .

⁴ مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق، ص. 386.

⁵ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2017)، ص.

من التعريفات السابقة فنستنتج بأن المفعول لأجله هو اسم نكرة منصوب مصدر قلبي، يبين سبب الفعل وعلة حصوله.

ج- أهداف المفعول لأجله وشروطه

والمراد بالمصدر القلبي ما كان مصدرا لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة، كالتعظيم والإجلال والتحقير والخشية والخوف والجرأة والرغبة والرغبة والحاء والوقاحة والشفقة والعلم والجهل ونحوها.⁶

وأما بنسبة شروط أهداف المفعول لأجله

ممّا عرفنا به المفعول لأجله، أنه يشترط فيه خمسة شروط. فان فقد شرط منها، لم يجز نصبه. فليس كل ما يذكر بيانا لسبب حدوث الفعل ينصب على أنه مفعول له. وهاك تفصيل شروط نصبه :

- 1- أن يكون مصدرا
- 2- أن يكون المصدر قلبيّا
- 3- أن يكون المصدر القلبي متحدا مع الفعل في الزمان
- 4- أن يكون المصدر القلبي متحدا مع الفعل في الفاعل
- 5- أن يكون هذا المصدر القلبي المتحد مع الفعل في الزمان والفاعل، علة لحصول الفعل، بحيث يصحّ أن يقع جوابا لقولك: (لم فعلت ؟).⁷

⁶ الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. 286

د. التحليل

سيأتي الباحث بالمثل من الجملات التي يوجد فيها المفعول لأجله.

1- "و ينبغي أن ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى".⁸

كلمة "رضا" تحل محل المفعول لأجله لبيان سبب الفعل ((ينوي))، وتعديل الشروط الخمسة على وجوب نصبها، فاعتبر بأنها المفعول لأجله صريح.

2- "أن الخليفة هرون الرشيد بعث ابنه إلى الأصمعي ليعلمه العلم والأدب".⁹

كلمة "ليعلمه" تحل محل المفعول لأجله لبيان سبب الفعل ((بعث))، ولم تعدل الشروط الخمسة على وجوب نصبها لأنها ليست مصدرا قلبيا، فتجر بحرف جر المفيد للتعليل (ل)، فتعتبر بأنها المفعول لأجله غير صريح.

هـ- الخلاصة

يشبه المفعول لأجله والمفعول المطلق في شكل (مصدر) بل يفارقه في بعض الأحيان بمصدر قلبي، وفي عمله، وهدفه، ومعناه، وحكمه كذلك. وقد وجد الباحث أن في كتاب تعليم المتعلم فيه الأمثلة الكثيرة من شكل المفعول لأجله بأحكام وأشكال متنوعة.

⁷ نفس المرجع، ص. 286

⁸ إبراهيم بن إسماعيل، شرح تعليم المتعلم (الحرمين، 2006م)، ص. 10

⁹ نفس المرجع، ص. 18

قائمة المراجع

- الغلاييني، مصطفى. 2016م. *جامع الدروس العربية*، (دار الفكر، بيروت)
- العقيلي، عبد الله بن عبد الحمن العقيلي. 2008م. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، (دار الكتب العلمية، بيروت)
- الهاشمي، أحمد. 2017م. *القواعد الأساسية للغة العربية*، (دار الكتب العلمية، بيروت)
- ابن إسماعي، إبراهيم. 2006م. *شرح تعليم المتعلم (الحرمين)*